

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس التاسع:

سورة البقرة من الآية 981 إلى الآية 412

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حيامكم الله جميعا الاخوة والاخوات في هذا الصباح الطيب المبارك هذا اكد ابتداء من جودة الصوت قبل ان نحلق رعاكم الله حيام الله يا دكتور طارق - 00:00:06

ممتنان بارك الله فيك اللهم يسر واعنه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترواح وعلى الله وصحبه - 00:00:44

لنهجه اختفى حيامكم الله يا اصحاب سورة البقرة وانتم يسيرون في معانيها وتثبتون على تدبر كلام ربكم سبحانه وتعالى فان الهمم العالية هي التي تثبت على تدبر القرآن والهمم الموفقة - 00:01:03

التي يريد الله سبحانه وتعالى بها خيرا هي التي تستمر في مجالس التدبر تتبع وتكد وتحاول ان تفكر دوما معاني القرآن فانني اقر ان التفكير في معاني القرآن وكذا الذهن واجهاته - 00:01:20

من اجل الوصول الى تلك المعاني فيه نوع تعب. لكنه تعب لذىذ لانك تفك وتوظف طاقتكم العقلية والذهنية في باب نافع يخدمك في الدين والدنيا واما الانسان الذي يبذل طاقته الذهنية والفكرية - 00:01:37

فقط لامور دنياه ولديناره ودرهمه ولذته ورغبتة هذا انسان مقصر مفرط. اعوذ بالله عز وجل ان تكون ممن قصر همته في كذا الذهن واعماله على امور الدنيا ان الانسان الموفق يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه - 00:01:54

ان يصبره على تدبر معاني القرآن حتى تصبح هناك لذة ومتعة في تدبر كلام ربكم. اانا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. القرآن ثقيل يحتاج الى هدوء وصبر لذلك اظن بعدما يعني تدربنا شيئا يسيرا من معاني سورة البقرة. بدأ يتضح لكم لماذا عبدالله بن عمر - 00:02:12

رضي الله عنه يجلس ثمان سنوات وهو يتدارس هذه السورة ويحفظها تدبرا يدرك ان المعاني ثقيلة وتحتاج الى وقت وان الانسان عليه ان يعيid النظر مرات ومرات في النص القرآني الى ان يفتح له شيء من تلك الذخائر المدفونة - 00:02:33

اللهم وفقنا واجعلنا من المتدبرين لكلامك المعظمين له. ما زلنا نعيش في سورة البقرة في الجزء الثاني وهذا نحن في قصة التطبيقات اذا صرحت التعبير. لأن الجزء الاول نتكلم عن تأسيس قاعدة اسلمت لرب العالمين. والية التلقى لاحكام الله - 00:02:51

صحيح والتحذير من الممارسات الخاطئة التي تقوم على التشويه والمماحة والتبذير والتحريف واساتذة هذا النوع هم بنو اسرائيل. فالله عز وجل حذرنا من مسائلهم وطلب منا ان تكون على ملة ابراهيم ملة اسلمت لرب العالمين. ثم بدأ الجزء الثاني بالتطبيقات العملية لاستقبال هذه الشرائع - 00:03:11

جاء قضية تحويل القبلة وعرفنا كيف كان الموقف منها ثم بدأ آكلوا مما في الارض حالا طيبا ومن طيباتهم ورزقناكم ثم انتقلنا الى القصاص ثم الى الوصية ثم انتقلنا الى الصيام ثم انتقلنا الى ضرورة عدم اكل اموال الناس بالباطل والاعتداء عليها. واستعمال رشوة الحكام - 00:03:34

للاغتصاب لهذه الاموال. الان سئلنا الى اول سؤال يرد في القرآن اول سؤال يسأل الصحاة للنبي صلى الله عليه وسلم في ترتيب القرآن في سورة البقرة وفي غيرها من سور نجد ان بعض الايات مطلعها يسألونك عن كذا. يسألونك عن كذا. فاول سؤال يطالبك - 00:03:54

الرقية في المصحف هو سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم عن الاهلة يعني الصحابة كانوا يتبعون امر الهلال ويستغربون لماذا الهلال يبدأ في اول الشهر هكذا على صورة العرجون - [00:04:18](#)

تمام وعلى صورة هلال ثم يبدأ يكبر يكبر الى ان يصبح بدوا دائريا في منتصف الشهر ثم بعد ذلك يبدأ يقل حجمه رويدا رويدا حتى يختفي ويصبح محاقد فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه الحكمة من هذا لاما يحصل هذا في القمر - [00:04:34](#)
ما الحكمة من هذه الحالة قال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألونك عن الاهلة وعرفنا طبيعة السؤال الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم جوابا - [00:04:53](#)

والانفع لهم ضمن سياقهم المعرفي الان قد يبدأ يتحدث معهم بلغة الفلك ولماذا القمر بسبب دورانه حول الارض تحدث هذه القضية كيف يصبح هلاء ثم بدر ثم يعود محاقدا هذا قد لا يكون مستوعب معرفيا في ذاك الزمن وفق المعطيات الموجودة - [00:05:12](#)
اووجههم الى اجابة هي الانفع لهم. وهو ما فائدة حركة القمر بهذه الطريقة ولم ي Gambit ما السبب الفلكي لهذه القضية؟ بل اعطتهم الفائدة المرجوة لهم في هذه القضية. وهذا هو النافع للصحابه في ذاك الوقت وهذا يوجه الانسان - [00:05:32](#)

انه عندما تبحث عن الاسئلة المعرفية عليك ان تبحث عن سؤال معرفي له اثر في حياتك او يبني عليه نتيجة تتناسب مع واقعك ومع زمانك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم - [00:05:50](#)

ان حركة الهلال بهذه الطريقة هي مواقف الناس والحج اي تبين للناس مواقف الازمنة متى ابتدأ الشهر ومتى انتصف ومتى انتهى. ثم متى ابتدأ الشهر الذي يليه وهكذا؟ ويستفیدون من هذا بداية شهر رمضان - [00:06:07](#)
هذا هو الموضوع الذي تكلمنا عنه الدرس الماضي. وبداية شهر الحج. وهذا هو الموضوع الذي سنتكلم عنه اليوم باذن الله. فضلا انه يبين للناس مواعيد الازمنة ومن كان علق صيامه او نكاحه او بيعه او حصول شيء على قدوم شهره - [00:06:26](#)

او على انتهائه فانه من خلال حركة الاهلة يعرف بداية الشهور وانتهاها. فهذا اذا هو الجواب النافع لكم. قل هي مواقف الناس ومواقف للحج تعرفون بها ابتداء اشهره ثم قال لهم في هذا التوجيه الجميل قال - [00:06:47](#)

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اختلف المفسرون في الغرض من هذا المقطع الان كثير من المفسرين يقول ان الانصار وعموما جل العرب - [00:07:06](#)
كانوا اذا احرموا بالحج او العمارة يرفضون ان يستظلوا تحت سقف بيت فإذا الرجل احرم من بيته بحج او عمرة فانه لا يدخل من باب بيته لا يدخل من باب البيت اذا احتاج ان يذكي الى شيء في بيته يريد ان يأخذه قبل ان - [00:07:24](#)
بل ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يعتقدون اننا اذا احرمنا بالحج او العمارة لا يجوز ان ندخل البيت بيوتنا من ابوابها. بل نفتح في سقف البيت نفتح فتحة في سقف البيت - [00:07:45](#)

ونتسلق اليها ومن خلالها ندخل الى البيت اذا اردنا والله ان نأخذ طعاما او شرابا او زادا في سفرنا هكذا كانوا يعتقدون ويتصورون ان الاحرام يمنعهم من ان يدخلوا بيوتهم من ابوابها. فما كان مجال الا ان يحفروا حفرة من سطح البيت - [00:07:59](#)
مع ان هذا الفعل كان من اهوائهم او اذواقهم ولم يكن له اي معنى واي حكمة يرجع اليها الله سبحانه وتعالى على قول بعض المفسرين ماذا يقول لهم وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:08:18](#)

لان هذا تعليق على السؤال. اذا كنتم تسألون عن الحكمة من الهلال ولماذا يبدأ صغيرا ويكبر؟ ثم بعد ذلك ينتهي لانكم لا ترون لذلك حكمة بارزة امامكم. وتتعجبون من هذه الحالة للهلال وتستغربون منها - [00:08:35](#)

تحري بكم ان تستغربوا من حكمكم كيف انكم وضعتم لنفسكم تشريعا وذوقا بدون هدى من الله انكم اذا احرتم تممنعون انفسكم من الدخول من باب البيت ويذهب احدكم يثقب سقف بيته فيدخل من خاله - [00:08:53](#)
هذا اولى بالاستغراب والتعجب واولى ان تسألوا عن حكمه قضية الهلال وحركاتها هذه ما سببها؟ وما جدرها الفلكي هي لا تؤثر على حياتكم. لكن الاولى بالسؤال هو ان تسائل عن الشيء الغريب الذي انتم تقومون به. هل يرضي الله سبحانه وتعالى هذا النوع من - [00:09:10](#)

تصرفات ام لا. وهذا حقيقة يوجه الانسان لقضية مهمة. وهو ان بعض الناس تجده دائمًا يسأل عن الامور التي لا تؤثر في حياته وليس لها اي انعكاسات حقيقة ويهمل السؤال عن الامور التي يمارسها يوميا ولها انعكاسات حقيقة - [00:09:33](#)

فهذا حقيقة من اعظم التوجيهات. يعني كان هذا توجيه من بداية الاسئلة ما دمنا الان عند اول سؤال في القرآن يسألونك اذا خلونا نتفق احنا واياكم ما هو المنهج الصحيح في السؤال - [00:09:51](#)

المنهج الصحيح في السؤال ان تسؤال عن الشيء الذي يمس حياتك وله علاقة بواقعك العملي وتترك الاسئلة التي لا تمس حياتك وليس لها اي علاقة بواقعك العملي. اليوم لما تجلس مع كثير من الناس تجد بعضهم - [00:10:04](#)

لا يعرف اركان الوضوء ولا اركان الصلاة. ولا احكام المسح على الجبيرة. كثير من الاحكام هو مقصري تعلمها. ويبداً يسعى على المسائل الناجية جدا او قليلة الواقع او ان احداث اخر الزمان انه اذا خرج المسيح الدجال طب ماذا سيحدث بالزبط في هذا الواقع؟ طب المهدى سيخرج - [00:10:19](#)

من هنا او من هنا ويبداً عاد يسأل ويستفسر. وتتجدد عنده نهم ان يعرف تلك التفاصيل. مع انه مقصري عن الشيء الذي هو مبتلى به الان ومتطلب ان يقوم به - [00:10:39](#)

فالقرآن يوجهنا الى قضية في قمة الهدایة اسأل عما ينفعك اسأل عن شيء له ثمرة وانعكاس في حياتك ولا تسؤال عن قضية لا تحتلك بها انت بشكل مباشر. هذه احد التوجيهات او بالتفسيرات لهذه الآية - [00:10:49](#)

بعض المفسرين وهذا تفسير ايضا له جمالية وحظ من النظر يقول لا يقول وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ولا يتكلم عن قضية معينة كان يفعلها بعض الصحابة ويريد ان يعدلها لهم ويأمرهم ان يدخلوا البيوت من ابوابها. لا القرآن اراد - [00:11:06](#)

بهذه المقطع ان يضرب مثلا للشخص الذي لا يأتي الموضوع من بابه الاساس احنا في في الامثالنا العربية ايش بقول لك يقول لك يا اخي ادخل البيت من بابه - [00:11:28](#)

من الامثال العربية الشائعة انه الشخص الذي يريد ان يطرق موضوعا معينا اذا اردت ان تقول له اطرق هذا الموضوع بالشكل الصحيح. ماذا تقول له قل له يا اخي الانسان اذا اراد ان يطرق موضوعا - [00:11:44](#)

ويبحث عن سؤال فعليه ان يطرق الموضوع من الباب يأتي يسأل ولا يدير السؤال ويلف السؤال ويأتي بجهة معاكسة وقال بعض مفسرين هذا المقطع ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ثم قال ولكن واتوا البيوت من ابوابها. هو لا يتكلم عن واقع معين - [00:11:58](#)

هو يعطي منهجا عاما في السؤال. ما دمنا الان في اول سؤال المنهج العام في السؤال عليك ان تسؤال الشيء من بابه وليس ان تسؤال الشيء من ظهره. ومعنى اسأل الشيء من بابه - [00:12:18](#)

ايضا تحتمل عدة وجوه. اسألوا الشيعة من بابه اي اسأل سؤال مستهد ببحث عن الحق والهدى لتتبعه ولا تسؤال سؤال معاند معتبر مشكك في حكمة الله سبحانه وتعالى هذا من اكثر الامور التي يمكن ان يفهم منها هذا المثل - [00:12:33](#)

البعض يقول لا آآ اتي الموضوع من بابه يعني اسأل السؤال النافع ولا تسؤال السؤال الذي لا يوجد تحته عمل بهذه طريقة اخرى فيفهم الآية وهي ان الله يريد ان يقول لهم اذا سألتم سؤالا فأسأله بالطريقة الصحيحة وعالجوها الموضوع - [00:12:54](#)

الصحيح تعالوا من باب الموضوع. ولا تأتوا بطريقة ملتوية كمن يأتي البيت من ظهره بدلا من ان يأتيه من بابه اتيان الاسئلة من ابوابها

بان تطرح الاسئلة استهداء واز يسأل عما ينفع وان يكون السؤال ليس سؤال تشكيك في حكمة الله وليس سؤال انسان يريد ان - [00:13:12](#)

انا لا امثل حتى اقنعت لانه في هناك انسان اذا اراد يسأل هو يسأل فقط يقول لك انا اريد ان اقنعت اذا كما مر معنا سابقا اذا لم اقنعت انا لا افعل هذا الحكم الشرعي - [00:13:35](#)

كل هذا النوع من الاسئلة هو كانه اتيان للبيوت من ظهورها الله عز وجل يقول واتوا البيوت من ابوابها اتجه لحل القضايا الفكرية

والحياتية واستفساراتك من الباب الصحيح وبالطريقة الصحيحة النافعة باذن الله. طيب - 00:13:48

ثم قال واتقوا الله لعلكم تفلحون. والاحظوا التركيز على التقوى في كل الاحكام التشريعية التي ترد في سورة البقرة. لانه كما قلنا الشخصية الانسان الذي يريد ان يتقي المهالك والمزالق والضلالات هو الذي ينتفع بهذا الهدى الالهي. من اول سورة البقرة - 00:14:06 ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. فلا بد اذا في كل وقت وحين ان يأتي التذكير بضرورة تحقيق تقوى الله. لانك بتقوى الله والحرص على منهج المتقين ستنتفع بهدایات القرآن وتستثمرها - 00:14:26

بعد ذلك الاصل قالوا ان القرآن يريد ان يمهد لموضوع احكام الحج والعمرة بعد ان احكام الصيام القرآن يريد ان يمهد لموضوع احكام الحج والعمرة. لكن قبل ان يدخل في موضوع احكام الحج والعمرة - 00:14:43

بدأ بموضوع اخر الا وهو موضوع الجهاد والقتال لماذا بدأ القرآن موضوع الجهاد والقتال مع انه سيأتي ينص على ذلك تفصيليا في صفحات قادمة كتب عليكم القتال وهو كره لكم؟ لماذا هنا قبض الحج - 00:14:58

العمرة ذكر قضية القتال قال العلماء قد يكون هذا يعود الى ان مكة في تلك الفترة التي نزلت فيها سورة البقرة مكة كانت تحت سيطرة المشركين الصحابة كانوا اذا ارادوا ان يفعلن عمرة او حجا كانوا يجدون مشكلة في اتخاذ هذا القرار - 00:15:15 ليه؟ لان مكة لم تكن تحت سيطرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد. وبعد وتحت حكم الاسلام فلما قرر الصحابة ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى صلح الحديبية. وكانت هذه اول محاولة لهم للاقتراب من مكة معتمنين - 00:15:37

تعرفون ماذا حصل وهو ان المشركين منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول الى مكة وكاد ان يكون هناك قتال وكاد ان يكون هناك قتال الله سبحانه وتعالى بأنه هنا يعطي توجيها عاما للصحابة - 00:15:54

وجينا عاما وهو انه من الضرورات ان تقاتلوا المشركين الذين يحولون بينكم وبين اقامة شعائر الله المشركون يسيطرون على مكة ويمنعون اهل التوحيد والايام من اقامة الشعائر الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطي توطئة وتنبيه واصارة للصحابه الكرام - 00:16:10

ضرورة القضاء على من يمنع القيام بالهدایات الالهية لابد ان تجاهدوا وان تقاتلوا كل من يقف في طريق اقامة شرع الله سبحانه وتعالى. لابد ان تجاهدوا وتقاتلوا كل شخص يمنع - 00:16:34

قامت شرع الله ويمنع الناس من الاستهداء به فقال سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم خلافات كثيرة في تفسير الآية لكن ما ساختاره لاختصاره علىكم ما ساختاره. وقول مجاهد ومجموعة من المفسرين. وهو ان الله سبحانه وتعالى يقول للصحابه - 00:16:54

قاتلوا في سبيل الله الكفار الذين يحملون السلاح وينهون قتالكم مشروع كفري يريد ان يقاتل المسلمين على المسلمين ان يقاتلوا هذا المشروع الكفري ويهاجموه ويحاولوا ان يهدموه من اجل اقامة شرع الله سبحانه وتعالى وهداية الله في الارض - 00:17:16 اذا هناك قول يقول المراد قاتلوا فقط من يقاتلهم ابتداء وانتم لا تبدأوا الكفار بالقتال. وقال البعض ان هذا كان اول آية نزلت في الجهاد. ثم بعد ذلك بآية وقاتلوا المشركين كافة. لكن حقيقة لا انا اذهب الى قول اخر وهو ان هذه الآية ليست منسوخة. هذه محكمة. وان الله يقول قاتلوا في سبيل - 00:17:43

الكافار المحاربين الذين يحملون الاسلحة والقدرات لقتال المسلمين هذا معنى الذين يقاتلونكم. يعني الذين هم متهيئون للقتال واهل لقتالكم. اما الشيوخ والنساء والصبيان فهو لاء لا تعتدوا عليهم. فكان هذه الآية ارادت ان تبتداً تبين - 00:18:04 فلسفة الجهاد في الاسلام والقتال. وهو ان المسلم انما يقاتل من الكفار من هو اهل للقتال هذا معنا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. يعني الذين لديهم قدرة على قتالكم - 00:18:29

تمام سواء هجموا عليكم وانتم ردتم آآ الصول او انتم ابتدأتم بقتالهم لانهاء سيطرتهم على مكة او على اي بقعة على الارض. المهم ان المؤمن عندما يقاتل الكفار انما يقاتل الذين يستطيعون القتال من الكفار - 00:18:45

انما يقاتل الذين يستطيعون القتال من الكفار. لذلك قال بعدها ولا تعتدوا اي لا تتجاوزوا في قتالكم فقتلوا نسائهم او اطفالهم او

شيوخهم او كل شخص منهم ليس مؤهلا للمشاركة في قتالكم والوقوف في وجهكم - 00:19:05

هذه اخلاقيات القتال في سبيل الله. اننا نقاتل المقاتلين ولا نقاتل من ليس له قدرة على القتال. لذلك قال سبحانه ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعنتين اكذ الامر مرة اخرى فقال - 00:19:24

واقتلوهم حيث ثقفتهم واصطدمتم فيه كفار قريش اقتلوا هجومي في اي مكان ثقفتهم واصطدمتم فيه كفار قريش اقتلوا هجومي - 00:19:40

واخرجوهم من مكة من حيث اخرجوكم اخرجوهم من هذه البلدة التي اخرجوكم منها. فانت اخرى ان تحكموها وان تقسيموا فيها شرع الله سبحانه وتعالى وتأذن للناس الموحدين ان يحجوا ويعتمروا الى بيت الله الحرام. لذلك - 00:19:59

اعطى قاعدة عامة قال والفتنة اشد من القتل الفتنة هنا هي الشرك وجود معالم الكفر في الارض وجود معالم الكفر اشد من ان تقتل في سبيل الله. يعني لو اردنا ان نعمل موازنة ايهما اشد - 00:20:21

ان تبذل روحك ومهجتك في سبيل الله والا ان يبقى الشرك موجودا على الارض يقول سبحانه وجود فتنة الشرك. هذه الفتنة التي تصد الناس عن هدايات الله. وجودها اشد من ان تقتلوا في سبيل الله - 00:20:39

تبذل ارواحكم وموهبتكم في سبيل الله ازاله لهذه الفتنة ولها الشر عن هذه الارض الان امرهم اذا بامر عام بضرورة مقاتلة المقاتلين من المشركين وضرورة ازالتهم وباعاد صدهم الناس عن الحج والعمره. لكن - 00:20:57

هذا الامر العام جاء ليخص بعد ذلك فقال ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. اه اذا دخل مكة حرم اليه كذلك هناك حرم مكي الحرم المكي له قداسته - 00:21:19

موضوع مختلف عن باقي البقاع الحرم المكي له قداسته في حدود الحرم المكي لأن هنا لا يجوز لكم ان تبدأوا قتالا من المشركين ولا ان تصطادوهم الا اذا هم بدأوكم بالقتال داخل حدود الحرم المكي. عندئذ لكم ان تقاتلواهم دفاعا عن انفسكم. لذلك قال ولا - 00:21:39

قاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. هذا كان قالوا اعداد للصحابه الذين سيشاركون في عمرة القضاء انت تعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام لما عمل عمرة الحديبية منعه كفار قريش من ان يعتمروا هذه السنة. وكتبوا صلح الحديبية. كان من بنود صلح الحديبية - 00:22:02

ان المسلمين يأتون مع النبي صلى الله عليه وسلم العام القادم ليعتمروا. واما هذا العام فانت ممنوعون من الاعمرة الصحابة الكرام خضعوا لصبح العديبي وهو كان فتحا عظيما وليس هذا موطننا الكلام فيه - 00:22:22

لكن المهم الصحابة لما تجهزوا لعملة القضاء بيتوا في انفسهم قضية مقاتلة المشركين في حال ان كفار قريش غدروا وخدعوا وقرروا القتال. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يضع لهم قانونا عاما - 00:22:36

لا يجوز لكم يا ايها الصحابة ان تقاتلوا داخل منطقة حدود الحرم المكي لأنها منطقة مقدسة محظمة عند الله حتى يبدأكم كفار قريش بالقتال عاد في ان قاتلوكم داخل حدود الحرم المكي فاقتلوهم لانه حق الانسان ان يدافع عن نفسه في اي مكان كان - 00:22:53

ثم قال كذلك جزاء الكافرين كذلك يجزي الله الكافرين بان يسلط عليهم المؤمنين ليقتلوهم وليبيدوهم. طيب فين انتهوا كثير من المفسرين يقول فان انتهوا اي فان دخلوا في الاسلام. انتهوا عن محاربة الله ورسوله ودخلوا في الاسلام. فهل الله يغفر لهما المشرك الذي كان - 00:23:15

يغفر له اذا انتقل من الكفر الى الاسلام؟ اي نعم. الاسلام يجب ما قبله. فقال سبحانه فان انتهوا عن محاربة الله ورسوله واصبحوا في صفكم فان الله غفور رحيم بما سلف منهم - 00:23:36

ثم اراد الله عز وجل ان يخبر عن غاية القتال عموما. نحن لماذا نقاتل في سبيل الله؟ لماذا نقاتل المقاتلين من الكفار الله اكبر هنا عن الهدف وقال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه - 00:23:51

عرفنا ان الفتنة هنا بمعنى الشرك. يعني قاتلوا الكفار حتى لا يبقى شرك حاكم على وجه الارض ويكون الدين لله ويكون الدين الحاكم

لهذه البسيطة ودين الله سبحانه وهذا جزء من قانون الاستخلاف - 00:24:06
هو ان الله عز وجل خلقنا على الارض لنسخاف لاقامة شرعيه وضرورة هذا الاستخراج يستدعي ماذا؟ يستدعي ان ان نزيل كل قوة ارضية لا ت يريد ان تكون مطبقة لدين الله - 00:24:25

اي قوة ارضية ليست مطبقة لدين الله ولا ت يريد ان تخضع لقانون الاستخلاف وتستقبل الهدايات من الله بل ت يريد ان تضع انظمتها الارضية الوضعية على اهواها بشركتها وكفرها. هؤلاء يزالون ليكون الدين - 00:24:40

لله عاد مرة اخرى فيقول وهي ان هنا القتال له غاية قال فان انتهوا عدوان الا على الظالمين. يعني اذا انتهى الشرك وانتهت معالم الشرك او دولة الشرك واصبح اهلها من اهل الاسلام. فعندئذ يتوقف القتال ولا يجوز لكم ان تعتدوا الا على الظالمين. لاحظ انه سمي - 00:24:56

قتال الظالمين اعتداء من باب ان الظالم هو اصلا اعتدى على شرع الله سبحانه وتعالى عندما رفضه ولم يقبله فمعاقبته بالمثل يصح ان تسمى اعتداء من باب تسمية الشيء بمشاكلته. المهم - 00:25:23

مراد الله سبحانه وتعالى ان يبين احقيبة الصحابة بان يقاتلوا في المكان المحرم او في الزمان المحرم من باب دفع العدو الصائل عن انفسهم حتى لا يأتي المشركون يقولون للصحابۃ لاحظوا انتم تقاتلون في مكان محرم او في شهر محرم. فقال سبحانه - 00:25:40

الشهر الحرام الشهر الحرام والحرمات قصاص خلافات كثيرة في معنى هذه الاية لكن ما اختاره لكم من الزيدة هنا لأن الاية تقول للصحابۃ الكرام الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني اذا هم امتنعوا كفار قريش عن قتالكم ايضا في الشهر الحرام - 00:26:00

فانتقم بالمقابل امتنعوا عن قتالهم في الشهر الحرام واذا قرر المشركون ان يغدروا ويقاتلوكم في الشهر الحرام فلكم الاحقية اذا ان تقاتلواهم في الشهر الحرام. فلذلك يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني القرار الذي سيتخذه الكفار - 00:26:23

الاشهر الحرم من المواجهة او المقابلة انت ستخذلون ما يناسبه في الشهر الحرام بالمقاتل او المواجهة. فهم ماذا سيفعلون نحن سنتخذ قرارنا ولسنا مغفلين لأن يتم الاعتداء علينا وتنتهك اعراضنا وحرماتنا - 00:26:42

ونقول لا مش مشكلة نستحمل لأننا لا يجوز لنا ان نقاتل في الاشهر الحرم او في داخل مكة المحرمة. نعم هناك اماكن حرم الله القتال فيها. هناك اشهر الله حرم القتال فيها. لكن هذه الاماكن مثل مكة او هذه الايام مثل الاشهر الحرم انما يحرم القتال في - 00:27:02

ابتداء واما ان يدافع الانسان عن نفسه وعن حرماته ويقتصر لها فهذا يجوز سواء كان المكان مقدس او زمان مقدس. لذلك قال والحرمات قصاص حرمتك اللي اعتدي عليها حرمة دمك - 00:27:22

مالك حرمة عرضك لك ان تقتص وتدافع حتى ولو كان الزمان محرما او المكان محرما. هذه قاعدة عامة. قاعدة تبين كم دم المسلم غالى وانه لا يذهب والحرمات قصاص يقتصر لها ويثار لها. ثم قال بأنه تفريح على هذه القاعدة. ما دام يجوز لنا - 00:27:39

قاتل في الاشهر الحرم اذا هم ابتدأوا قاتلنا قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه يعني وبالتالي اذا فهمتم قاعدة ان الحرمات قصاص اه. كان تفريح. فمن اعتدى عليكم في الاشهر الحرم فاعتدوا عليه - 00:28:05

طبعا ثم تصرفنا معهم اعتداء مع انه في الحقيقة ليس اعتداء بل هو مدافع عن النفس. لكن هذا ما يسمى في الاسلوب العربي المشاكلة. كما قال وجذاء سيدنا سعيدة مثلها. اذا انسان اساء لك - 00:28:24

قل له ودافعت عن نفسك هي قد تسمى عدوانا او اساءة من باب المشاكلة. وليس لأنها حقيقة عدوان او اسهال الحقيقة دفاع عن النفس. فهذا اسلوب من المشاكلة في العربية. قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فلا تتجاوزوا القدر - 00:28:38

والحد يعني فانتم داخل الحرم او داخل الاشهر الحرم فقط تدافعون عن انفسكم ولا تتجاوزوا هذا المقدار. بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله. لانه كل حكم حتى يطبق بحذافيره دون غلو او تفريط - 00:29:00

فهذا يحتاج الى وجود شخص متقي. لان المتقي يلتزم بالهدايات الالهية تماما لذلك قال آآ واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقيين. لما تكون انت متقي وتحاول ان تتجنب مساحت اللہ في قراراتك الجهادية والحياتية - 00:29:18

فإن الله معك معيية التأييد والحفظ والتوفيق ثم قال وانفقوا في سبيل الله يعني ابذلوا اموالكم من أجل اقامة شرع الله سبحانه وتعالى لانه الجهاد ليس فقط بالبدن. بل هناك جهاد ايضاً بالمال. لا يمكن اصلاً ان يقوم جهاد بالبدن - 00:29:35
بدون وجود مال. فهنا السورة تحت الصحابة على ان ينفقوا في سبيل الله. سواء من جدهم او من اموالهم او من طاقات او من افكارهم او من خبراتهم. وانفقوا في سبيل الله - 00:29:55

ولا تلقو بآيديكم إلى التهلكة قال المفسرون القاء اليد إلى التهلكة هنا هو ترك البذل والعطاء في سبيل الله وهذا ما حصل لامتنا في واقعنا المعاصر لما عدنا ننفق في سبيل الله جهودنا وآذهاننا وطاقتنا وخبراتنا واموالنا - 00:30:11
القينا بآيدينا إلى التهلكة فتكالبت علينا الألام واحدقت بنا والا لو اتنا قمنا بانفاق كل ما يمكن بذله في سبيل الله لأن اللي عززنا مجتمعاتنا وحضارتنا وأسلامنا وراسلنا نفنسنا. لكن - 00:30:31

للأسف هذا واقعنا كما قال ابو ايوب الانصاري هذه الآية نزلت فينا عشر الانصار لما فتح الله على نبيه الفتوح قال بعض الانصار بعضها هي الفتوح قد فتحت. لماذا؟ لا نترك الجهاد ونجد نصلح مزارعنا ومشاريعنا الحياتية والاقتصادية - 00:30:49
انزل الله ولا ترقو بآيديكم إلى التهلكة. فجعل ترك البذل في سبيل الله هو الهلاك انه بعض الناس يحمل الآية على العكس يا أخي لا تصرف مالك حتى بكرة تبقى بدون مال هذا القاء بآيدي إلى التهلكة - 00:31:07

هذا من ناحية عامة صحيح في سياقاته. لكن هنا في الآية ولا تلقو بآيديكم إلى التهلكة هي ترك البذل تركي البذل هلاك الك عالمستوى الشخصي وهلاك لنا كمجتمعات على مستوى الأمة - 00:31:23
ثم قال واحسنوا. قال عكرمة واحسنوا الظن بالله. ان الله يعوضكم على ما انفقتموه ان الله يحب المحسنين الذين يحسنون الظن به. وان كان الاحسان له معاني اخرى بعد ان انهى موضوع الجهاد والقتال وحاجة الصحابة له. من اجل تطهير مكة من كفار قريش الذين كانوا يحولون بينهم وبين العمارة والحج. وهذه - 00:31:40

تقيس عليها اي حالة كفرية تمنع المسلم من اقامة شرائع الله سبحانه فانه يجب ازالتها بعد ان انتهي من هذه المقدمة اتي الى الحج والعمرة فقال واتمموا الحج والعمرة لله - 00:32:05

يعني اي انسان خرج محرياً بحج او عمرة فعليه ان يتم هذا الحج الى اخره وان يتم هذه العمارة الى اخرها يتغى بها وجه الله سبحانه وتعالى لكن احياناً قد تعرض عوارض. كما حصل مع الصحابة في الحديبية - 00:32:18
قد يأتي العدو يحصرك ويمنعك من الاستمرار لل تمام حجك او عمرتك هنا هذا يسمى بباب الاختصار في الفقه الاسلامي ماذا يفعل الانسان اذا حاصره العدو ومنعه من الاستمرار في الطريق - 00:32:36

قال فان احصرتم اي منعكم العدو من الدخول الى مكة وهنا كيف يتحلل الانسان؟ يتحلل الانسان من هذه العمارة التي لم تكتمل. او من هذا الحج الذي لم يكتمل. من خلال ماذا؟ الذبح - 00:32:50
لابد وان تذبح حتى تستطيع ان تتحلل. الا طبعاً اذا كان قالوا اشترط فقال اللهم ان حبسني حبس محل حبستني حيث يستطيع ان يتحلل مباشرة بدون ذبح لكن الذي لم - 00:33:04

اه يشترط في البداية لا يتحلل عند احصار العدو له الا بهدي. كما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية لذلك قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:33:17
والمحل هنا عند كثير من المفسرين المحل الزمانى. يعني ولا يجوز لكم يا ايها المحاصرون ان تحرقوا رؤوسكم وتعتبروا انفسكم تحملتم الا بعد ان تذبحوا هدياً في وقته اذا بلغ الهدي محله يعني وقته وذبحتموه عندئذ يحل لكم ان تحرقوا رؤوسكم وتعودوا محلينكم - 00:33:31

كما كنتم طيب طبعاً لك لاحظ انه كل هذا الكلام عن الحجاج او المعتمرين الذين احصروا ومنعوا من دخول مكة لازم يذبحوا هدي وما بصير يحرقوا شعرهم حتى يبلغ الهدي ووقته وزمانه - 00:33:57
قال فمنكم مريضاً او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة اذا اضطررت انك تحلق شعرك قبل ما تذبح الهدي بسبب

وجود مرض في الشعر تمام - 00:34:14

او اذى في الرأس كان لابد من حلق الشعر قبل ان يحصل الذبح للهدي في هذه الحالة يجوز لك ان تحلق رأسك. لكن عليك ان تدفع فدية. هذه الفدية فدية مخيرة. ما بين صيام ثلاثة ايام او صدقة اطعام ستة مساكين - 00:34:30 او ذبح شاء في المستقبل هذا في حال انك قررت تحلق رأسك قبل ما تذبح الهدي وهذا كله اذا منعتم من الوصول اما اذا امتنتم واستطعتم ان تدخلوا لل تمام مناسك الحج او العمرة - 00:34:48

لهم ان تحجوا ممتعين. ما هو التمتع انك تعمل عمرة في اشهر الحج تتحلل منها وتجلس تنتظر ان يأتي ايام الحج فتحرم بالحج مرة اخرى. فقال اذا امتنتم واستطعتم الوصول الى داخل مكة - 00:35:05

فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي اذا الانسان قرر ان يحج ممتعنا. وكما قلنا التمتع انه يعمل عمرة ثم يتحلل منها ثم بعد ذلك يفعل حج واحيانا يطلق التمتع ايضا على القران. والقرآن - 00:35:22 ان يفعل عمرة وحج جميما. فلا يتحلل بعد طواف القدوم والسعى. بل يبقى على احرامه الى اخر الحج عموما الله عز وجل يقول لنا اذا تمتعتم بالعمرمة الى الحج اذا حججتم حج ممتعة - 00:35:40

او حتى حج قيران فمن حاج ممتعنا او قارنا ايضا عليه ان يذبح شاة في يوم العيد. قال من الهدي. بخلاف حج الافراد فهذا لا يلزمها ان يذبح شاو. وهذه قضايا تدرس في الفقه الاسلامي - 00:35:55

اذا اذا كنت مطمئنا واستطعت ان تحج بالتمتع او القران فعليك هدي ومن لم يجد هذا الهدي فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في موسم الحج حتى ولو كانت ايام التشريق. وبسبعة اذا انتهى من اعمال الحج وعاد الى وطنه - 00:36:13

يصوم سبعة. قال تلك عشرة كاملة هذه عوض عن الهدي. اذا لم يتتوفر لك مال لتشريمه ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال العلماء الهدي لحج التمتع او القران انما هو ملزم لمن كان يسكن بعيدا عن مكة مسافة قصر فصاعدا. اما من كان - 00:36:32

كان يسكن في مكة او حولها دون مسافة القصر. فهذا لا يلزم هدي لحج التمتع او القران. وبالتالي لا بد له ووصيان ثلاثة ايام وبسبعة اذا رجع في حال لم يجد هدي وغير ملزم بالهدي وانما الهدي ما يسمى في الفقه الاسلامي للافقين الافقى الذين - 00:36:56

من الافق مسافة القصر فصاعدا ثم كما يفعل عادة في سورة البقرة يقول واتقوا الله ماذا يقول واتقوا الله كما قلنا بان من يأخذ هذه الهدایات والشرائع ويمشي عليها كما اراد الله هم الذين يريدون تطبيق منهج التقوى. انسان - 00:37:17

يريد ان يحرم بحج افراد او تمتع او قران فانه يحرم داخل مواقيت الحج وهي الاشهر المعلومات شوال وذى القعدة وعشرين من ذي الحجة فالله سبحانه وتعالى كل انسان - 00:37:36

يحمي نفسه ويتقى بها المهالك. بهذه يرضي رب الذي لا يتقى الله عليه ان يعلم ان الله شديد العقاب. ثم قال سبحانه الحج اشهر معلومات يعني موسم الحج وقت الحج هو عبارة عن اشهر معلومات. شوال ذو القعدة وعشرين من ذي الحجة. هي تسمى اشهر الحج وبالتالي كل انسان - 00:37:36

يريد ان يحرم بحج افراد او تمتع او قران فانه يحرم داخل مواقيت الحج وهي الاشهر المعلومات شوال وذى القعدة وعشرين من ذي الحجة فالله سبحانه وتعالى كل انسان - 00:37:36

فمن فرض يعني من الزم نفسه بالحج واحرم بالحج في داخل الاشهر هذه فعليه ان يعرف ان الحج ليس فقط حج البدن. بل ايضا هو حج الروح والاخلاق والسلوكيات فعليه قال فلا رفت - 00:38:13

رفث عليه مباشرة اذا احرم في داخل الاشهر الحرم عفوا في داخل اشهر الحج ان يجتنب النساء وهذا معمل رفت. ان يجتنب النساء وذكر شهوة النساء على لسانه قال ولا فسوق - 00:38:30

لا يجوز للمحرم ان يمارس المعاصي والذنوب تحديدا في اثناء فترة الاحرام. يعني الذنوب لا تجوز عموما. لكن خلال وانت محرم تزداد اهمية اجتنابك لهذه الاثام. قال فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. لا تضلك تجادل اصدقائك وسائق - 00:38:46

صاحب الفندق وتبقي تعمل اشكالات لانه هذا كله يحرمك من الحج المبرور. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ما تعريفه؟ حج قالوا لا رفت ولا فسوق ولا جدال فيه - 00:39:06

هذا هو الحج المبرور الذي يكفى الله صاحبه ويخوجه من ذنبه كيوم ولدته امه. ثم قال وما تفعلوا من خير يعلمك الله. هذه قاعدة

عامة. اي خير تفعله. سواء حج او عمرة او اي عبادة من العبادات. فالله مطلع عليها - 00:39:21

ثم قال وتزودوا كان بعض اهل اليمن اذا اراد ان يخرج الى الحج وال عمرة يقول نحن المتكلون فلا نتزود. وننتظر ماذا يفعل الله بما في الطريق الله عز وجل نهاهم عن ذلك وقال - 00:39:38

ما بصير الانسان لا يأخذ بالأسباب. لا بد وان تأخذ بالأسباب. نعم التوكل يكون بعد الاخذ بالأسباب. اعقلها وتوكل وتزودوا اياكم تقولوا ونتوكل على الله فلا نتزود - 00:39:53

من التوكل اخذ الاسباب الشرعية ثم هكذا تنبیهات القرآن الجميلة. وما دمتم تتزودون لسفر الدنيا وامرکم بالتزود لسفر الدنيا عليکم ايضا ان تتزودوا لسفر الآخرة وخیر ما يتزود به لسفر الآخرة التقوى - 00:40:08

فان خير الزاد التقوى. التقوى زادك في سفر الآخرة وهناك زاد تحتاجه في سفر الدنيا. فالشيء بالشيء يذكر. واتقوا واتقوني يا اولي الالباب تكرار التقوى هذه قصة كاملة في سورة البقرة - 00:40:26

ثم قال ليس عليکم جناح اثناء موسم الحج او العمرة ان تبتغوا فضلا من ربکم بالتجارة. لأن موسم الحج هو موسم تجارة كان عند العرب. ما في ان تتجز وانت محرم بالحج - 00:40:42

ثم قال حتى تعرفوا انه كيف رحمة الله عز وجل حتى اثناء التکاليف فيه رحمات وفيه ترخيصات وفيه تسهيلات حاضرة المقعد. فإذا افضتم من عرفات اذا نزلت من عرفات باتجاه مذلفة - 00:40:55

فعليک في صبيحة يوم العيد ان تذكر الله وتقف عند المشعر الحرام والمشعر الحرام هذا جبل في مذلفة يسن الوقوف عنده بعد الفجر. بعد فجر يوم العيد يدعوك الله سبحانه وتعالى وقبل ان يأتي الشروق بدقاائق يغادر باتجاه مني. فامرهم بالوقوف عند المشعر الحرام - 00:41:09

ثم قالوا واذکروه كما هداكم اشار الى الذکر والوقوف عند المشعر الحرام. وهذه مسنونۃ اراد ان يبین لماذا نحن نذكر الله قال واذکروا كما هداكم نشكره على هدایته اعظم اعظم شيء يعطیک الله ایاہ هو الهدایة. لذلك حتى قبل صفحتين او ثلاث لما قال في - 00:41:31

في الصيام قال ولتكبروا الله على ما هداكم. لازم ربنا يكبر في قلبك لانه هداك لهذا الدين وكذلك هنا عاد الى فكرة اهمية ذکر الله دوما ولماذا لا ينبغي ان ينسى المؤمن الذکر - 00:41:57

قالوا اذکروه على نعمة الهدایة. اذا اعظم نعمة ربنا عز وجل منحك ایاها انه جعلك من اهل الهدایة وان يجعلك تتقبل الهدایة وتتمسك بها. ثم قال اذکروه كما هداكم. وان کنتم من قبله لمن الضالبين. ويذهب المنة عليهم انکم کنتم مجموعة من الحيارى والمشركين والضالبين - 00:42:12

والبعيدین وجاء الله عز وجل فھداكم. الا يستحق هذا ان تذکروه عند الحج وان تذکروه عند الصيام وان تذکروه بالدعاء. الى غير ذلك من العبادات قال ثم افیضوا من حيث افاض الناس. واستغفروا الله - 00:42:34

ثم هذه ليست للترتيب الزمانی هنا. وانما هي لترتيب جملة على جملة تفهموا الاية بدکن تفهموا قضية في كفار قريش كفار قريش كانوا يلقبون بالحمس والحمس يعني المتشددون في الدين متمسكون بالدين - 00:42:52

وكان كفار قريش لانهم يرون ان لهم خاصية عن سائر العرب انهم اهل البيت الحرام وانهم حمص ومتشددون في دینهم قالوا نحن كفار قريش الحمس لا يجوز لنا في الحج ان نخرج الى عرفات - 00:43:09

اقصى مسافة نخرج اليها في الحج الى اين؟ الى مذلفة ولذلك في موسم الحج في الجاهلية العرب جميعا يصلعدون لعرفات الا كفار قريش يقولوا احنا ما بنطلع برة مذلفة. لانه ما بعد مذلفة ليس من حدود الحرم - 00:43:25

ومذلفة هي اخر حدود الحرم المكي ونحن لا بد نبقى داخل حدود الحرم المكي. انتم وقفوا على عرفة واحنا بنوقف على مذلفة مع ان عرفة ومن معالم ملة ابراهيم من معالم ملة ابراهيم. فالله سبحانه وتعالى يقول لكفار قريش - 00:43:42

يا كفار قريش اسلمو هذا اولا ثم لا تضعوا من انفسکم قوانین ارضیة باهوائکم. تقول احنا ما نصعد على عرفة مثل باقی الناس ما في

داعي انه انت تكون متميز عن الناس في عبادتك - 00:44:01

يا اخي كن مع الناس ما هي مشكلة ان تتبع الله مع الناس؟ وهذه حقيقة من احدى القضايا التربوية الكبرى التي اجدها في سورة البقرة. وهو ان سورة البقرة تعلم الانسان ان يمارس الهدایة حتى ولو لم يظهر تميزه عن الناس من حوله. بعبارة اخرى من اشد اسباب - 00:44:17

الضلال والابتعاد عن الهدایات الالهیات حب الانسان للتمیز من اکثر ما سبب الضلال في الامم وحتى في الطوائف الاسلامية حب الانسان للتمیز وان يكون عنده خاصیة تختلف عن غيره - 00:44:37

مثلاً کفار قریش كانوا بدهم يتمیزوا فقالوا احنا لا احنا من تمیزنا انه ما بنطلع وما بنتجاوز مزدلفة انتم ايها العرب اطلعوا على عرفات احنا نتمیز عنكم. وهذا التمیز كان في ضلاله - 00:44:54

ومرة معنا ان الله عز وجل ايضاً قال لليهود وارکعوا مع الراکعین كثير من المفسرين قال كأنه يقول لليهود شرطة دوماً ان تكونوا انتم رأس الامم. ليس شرطاً ان يتمیزوا دوماً ويكون لكم خاصیة. اليهود كانوا يحبون التمیز. نحن شعب الله المختار - 00:45:09
نحن لنا احقيقیة على غيرنا. نحن اللي ربنا فضلنا لما سجّبت النبوة منهم اعطيت لغيرهم كان من احد اسباب عدم قبولهم لهذه الهدایة الانفاق والاعتزاز بالنفس ورفضهم التواضع والدخول ضمن الناس - 00:45:27

وهذه قضیة انسان بده يربی عليها نفسه ليس شرطاً ان تكون عبادتك تمیزة. ويكون لك نوع من التعبد يختلف عن الناس. ایش المشكلة فيه؟ وارکعوا مع الراکعین صل مع الناس. صم مع الناس - 00:45:43

وقفوا على عرفة مع الناس. ثم افیضوا من حيث افاض الناس. ما في داعي للتمیز. ما في داعي انك تقول انا بدی اتمیز. معقول انا اصلی ذی ما بصلی الناس. معقول انا بدی اصوم کمان يصوم الناس؟ معقول اني بدی احج كما يحج الناس؟ معقول انا اريد ان ابني عقیدتي - 00:45:59

فقط من الوحي الالهی كما يفعل الناس. لا. لاحظوا هنا الخطأ الذي فعله الكثير من الفرق الاسلامية. كما قال الخطابي. وهو ايه؟ ان بعض الاذکیاء رفضوا ان يقرروا العقیدة الالهیة من الكتاب والسنۃ. قالوا الكتاب والسنۃ مشاع للجميع - 00:46:19

لا نحن نريد ان نقرر العقیدة الاسلامیة من خلال الفلسفة فقال الخطابي دعاهم جبهم للتمیز ان يقرروا العقیدة الاسلامیة من مناهج اخری فلسفیة اضلوا واضلوا اکثر الفرق المعتزلة والاشاعرة والماتورینیة وهؤلاء هؤلاء للاسف - 00:46:37

رؤساؤهم ارادوا ان يتبنوا عقیدة ويرسخوها بطريقه فلسفیة جديدة. يعني بعيدة عن قضیة قال الله قال رسول الله صلی الله عليه وسلم. لا احنا بدننا ثبت بالبراهین الفلسفیة اليونانیة ان الله عز وجل موجود وان الله واحد. لما ارادوا ان يتمیزوا - 00:46:56
في طریقة تدینهم ورفضوا ان يدخلوا مع جملة الناس نمط التدین ضاعوا هم واضاعوا الناس معهم ونشأت الفرق والخلافات بيننا هذه قضیة مهمة. قضیة ارکع مع الراکعین ليس دائمًا في حیاة الالتزام والتدين. يجب ان يكون لك شيء خاص فيك ممیز. لا عادي ادخل مع الناس - 00:47:16

صل مع الناس. تصدق مع الناس. عش مع الناس. کن انساناً عادیاً في کثير من الامور. بدك تتمیز في الشیء اللي بتكون في مع الناس او والله هناك اظهر لي تمیزك. اظهر لي تمیزك في اتقان صلاتك. اظهر لي تمیزك في اتقان حجك. وليس تمیزك في ان تبتعد - 00:47:38

وان تخرج عن جادة اهل السنۃ والجماعۃ وان تنشی فلسفة جديدة وتقول هكذا التمیز لا هذا ليس تمیز. هذا ضیاع وضلال. نسأل الله العافية. اذا ثم افیضوا من حيث افاض الناس يا کفار قریش. ودعوكم من نفسیة التمیز هذه التي تبحثون عنها واستغفروا الله - 00:47:58

استغفر الله دائمًا في نهايات الاعمال نؤمر بالاستغفار مثلاً بعد الصلاة استغفر الله استغفر الله في بعض الصيام رمضان عنا زکاة الفطر وهي طهرا للصائم من اللغو والرفث - 00:48:17

وايضاً هنا في نهاية الحج انت مأمور بالاستغفار لماذا؟ لانه اي عبادة تؤديها لابد وان يكون فيها خلل ونقص. وانت لن تؤدي العبادة

تماما كما يريد الله عز وجل بسبب وجود النقص في ادائك للعبادات - 00:48:32

شرع لنا في اخر العبادات ان نستغفر. حتى يا رب اغفر لنا تقديرنا في اداء هذه العبادة وعدم القيام بحقها تماما. وعندئذ اذا استغفرت بحق ان الله غفور رحيم ثم فاذا قضيتم مناسككم - 00:48:48

في طريق العودة بعد الانتهاء من الحج يبقى الانسان يذكر الله عز وجل وهذي قضية ذكر الله في ختام العبادات ايضا. حثت عليها الشريعة فنحن نذكر الله بعد الصلاة. نذكر الله بعد انتهاء رمضان في اذكار العيد - 00:49:04

الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر والله الحمد. نذكر الله عز وجل ايضا بعد الحج. فقال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباكم كانوا اذا عادوا من الحج يبدأون يذكرون مفاخر ابائهم واجدادهم. فالله خيرهم بدلا من ان تشتبهوا بذكر مفاخر الاباء - 00:49:20

اشتبهوا بذكر الله عز وجل في نهاية موسم الحج. قال فاذكروا الله كما تذكرون اباءكم بل اشد ذكرا. اي الانسان المحب لله مش يذكر الله كما يذكر اباوه ومفاخرهم. بل يذكر الله ذكرا - 00:49:40

من ذكر اي شيء من امور دنياه ثم قال مبينا سبحانه وتعالى خطأ كثير من الناس في ممارسة الدعاء والذكر. قال من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا بعض الناس - 00:49:56

والداعية واذكاره من صب انه يريد ان يحصل الدنيا ولا يلتفت الى موضوع الآخرة وما له في الآخرة من خلق اي من نصيب ومنهم الموفقون من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:50:11

اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اللي بدعوا الله بالدنيا وبالآخرة يعطيه الله دنياه وآخرته على ما يختاره اللي بيدعوا الله فقط في الدنيا من كان يريد حرس الدنيا نؤتي منها وماله في الآخرة من نصيب - 00:50:29

ننتبه اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب لن يعجز عن اعطاء هذا جميع ما سأله من صلاح اخرته بسرعة الحساب. سرعة الحساب يجعل الله سبحانه وتعالى اذا رأك سأله كثيرا من امور الآخرة يعطيك ايها بدون تعب او طول فصل في القضاء فيها - 00:50:44

ثم ختام ايات الحج قالوا والله في ايام معدودات اذا انتهى موسم الحج الاساسي يوم العيد تبقى ايام التشريق الثلاث. صحيح احدعش واطنعمش وتللاعش. هاي ايام التشريق اللي بعد يوم عيد الاضحى. الناس بيبيتون في منى لرمي الجمار. في كل يوم من هذه الايام - 00:51:07

لكن هل انا ملزم ان ابقى هذه الثلاثة ايام؟ ام يجوز لي ان ابقى يومين ثم اغادر في نهاية اليوم الثاني نعم الله يخبرنا انه يجوز ان تبقى يومين وتغادر في نهاية اليوم الثاني ويجوز ان تكمل الثلاثة كاملة - 00:51:28

قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر الى اليوم الثالث ايضا هذا فلا اثم عليه. قال لمن اتقى. يعني كل هذه التسهيلات والتخفيفات هي رحمة من الله بس لمين؟ للمتقين - 00:51:44

بخلاف الانسان الذي يبحث عن الرخصة بحثا ويقصدها قصدا فقط تفلتا وهروبا من شرائع الله فالله عز وجل يقول ان هذه التسهيلات وهذه الترخيصات وانه لا يلزمك ان تقيم الثلاثة ويكتفي ان تقيم اثنين هو نوع من تلطيف الله - 00:51:59

المتقين هي نعمة لمن اتقى. نوع من تسهيل الله عليه. اما ذاك الشخص اللي اصلا هو يريد ان عن التفلت وسرعة الانجاز ولا يهمه ان يؤدي عبادة كاملة لله. فمثل هذه الترخيصات والتسهيلات وان كان - 00:52:19

والانتفاع بها انا لا امنعه. لكن عليه ان يعرف ان هذه التخفيفات لم يصنعا الله لامثاله وانما صنعوا الله لمن اتقى. لانه يعرف ان بعض الناس المتقين قد تطأ لهم اعذار واسكالات تتطلب منهم سرعة الرجوع الى اهليهم احيانا - 00:52:39

فلما قال ان هذه التخفيفات والتشريعات هي لمن اتقى حثنا على ان تكون من اهل التقوى. فقال واتقوا الله واعلموا انكم اليه يحشرون. لما كان الحج قالوا يحشر فيه الناس في مجمع واحد ذكر الله سبحانه وتعالى الحشر ايضا - 00:52:57

يوم القيمة من باب ان الشيء بالشيء يذكر الان انتهى موضوع يعني او انتهت سلسلة من التشريعات الالهية انتهت بالحج هنا لأننا

نخرج هكذا فاصل سريع لاعادة تثبيت الفكرة الاولى. وهي ان تعرفوا ان الناس اختلفوا في قبول الهدایات - [00:53:16](#)
ما بين كافر ومنافق وما بين مؤمن مصدق ومطالبة المؤمنين بضرورة الدخول في الهدایات كاملة على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين. وعدم الكفر بهذه الهدایات او الاعراض عنها هنا كأنه فاصل سريع قبل ان نعود الى جولة اخرى من جولات الاحکام -

[00:53:42](#)

وهذه الفواصل ستتكرر كل فترة وهذه جمالية القرآن. يعطيك مجموعة من السلسلة مثل الاحکام. ثم يعطيك درس ايماني. بعدين [00:54:02](#)
يعود الى سلسلة من الاحکام الخاتم والنكاح وكذا. ثم يأتيك قصة طالوت ثم يعود الى قص -

سلسلة اخرى من الكلام عن النفقات والاموال والديون والرهن. ثم بعد ذلك يعطيك درس ايماني. فتجد ان القرآن يجمع داخل السورة الواحدة والمشهد واحد بين الاوامر والنواهي وما بين الوعظ والتنبية. ليكون الدرس جميلاً لطيفاً متكاماً. يقول سبحانه - [00:54:16](#)
طبائع الناس داخل المجتمعات الاسلامية والان لا يتكلم عن الكفار الملعنيين في الدول الحربية. لا يتكلم عن الناس داخل المجتمعات الاسلامية وكيف ينقسمون الى مؤمن مصدق بكل الهدایات الالهية. مسلم لها ومنافق - [00:54:36](#)

دوماً للتهرب منها. فيقول سبحانه ومن الناس يعني من المجتمع اللي ساكني معكم ومن الناس اشخاص من من يعجبك قوله في [00:54:55](#)
الحياة الدنيا من يعجبك قوله يعني اذا تكلم مهندس في الكلام ليق -

صانع محتوى عالسوشال ميديا يعرف يتكلم. اذا تكلم في امور الحياة الدنيا. اذا تكلم في الاقتصاد في الاجتماع في العلاقات [00:55:14](#)
السياسية اذا خرج عن القنوات الفضائية يحلل يعني تعجب فصاحته بالاغته الكريزما تاعته اداوه -

تعجب به ويشهد الله على ما في قلبه. يعني يقول لك والله يا جماعة انا بدبي مصالح المسلمين او عكم تفكروا اني بتعاون مع عدوكم.
لأ انا لما كذا انا اقصد مصلحتكم. والله يشهد على قلبي اني ما قصدت بهذا الكلام - [00:55:34](#)

الا كذا ويكون كاذب من الداخل انه عميق وخائن وله اجنادات خارجية لكن هو يحرض دائمًا على ان يظهر حرص نصحه [00:55:51](#)
للمسلمين وشفقتهم عليهم لذلك قالوا يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم -

والخصام اما مصدر واما جمع خصم اذا قلنا جمع خصم كانه يقول وهو في الواقع وفي الباطن من اشد الخصوم للإسلام والمسلمين
يعني هو في الظاهر بيسمعك كلام جميل وبعطيك تحليلات جميلة. ويشهد الله انه بهذه مصلحتك ولكنه في الباطن من الد الخصوم [00:56:09](#)
لهذا -

الدعوة ولها الدين ولها الهدى الالهي واذا تولى يعني اذا مشي في هذه الارض وتركه واصبح وحده سعي في الارض من تحت [00:56:30](#)
لتحت. تحت السور منافق يستغل في الانفاق والدهاليز. لا يعرف ان يستغل فوق الارض. سعي في الارض ليفسد فيها -
ويهلك الحمر والنسل الحرص قالوا بعضهم الحمر والزرع بعضهم قال الحمر النساء باعتبارها المكان الذي يزور فيه الانسان
البوياضة المخصبة المهم قالوا ان المنافق يبعث في المجتمعات المسلمة ويُسْعَى للفاسد - [00:56:52](#)

المنظومة التعليمية والمنظومة الاجتماعية والمنظومة الأخلاقية والمنظومة الفكرية هذه المفاسد الذي يصنعنها المنافق ويبتها هي
ستكون سبباً في فساد الارض السبب في فساد المجتمع وهكذا قال ويهلك الحمر والنسل يفسد الاجيال كلها - [00:57:14](#)
الحرص اذا قلنا هي النساء والنسل هم الاجيال او الحمر هي المزروعات والنسل ما تنتجه البهائم كله يصلح في هذا المقام لأن شئون
ما يفعله المنافق شئون ما يفعله المنافقون في الاعلام وفي الصحافة وفي كل الاماكن. شوم افعالهم يظهر على مختلف جوانب الحياة
الاسلامية - [00:57:35](#)

يظهر هذا الشوق وهذا يدل على ضرورة الاخذ على ايديهم ان ما يصنعونه لا يؤذيهم هم فقط بل يهلك الحمر والنسل داخل المجتمع
المسلم والله لا يحب الفساد والمشكلة ان هذا الشخص المنافق - [00:57:57](#)

الذي امام الناس يشهد الله انه بعمل لصالح الاسلام. وهو عنده اجنادات وتعاون مع شياطين. كما مر معنا في بداية السورة. واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. هذا المنافق - [00:58:12](#)
اذا قيل له اتق الله يا رجل اتق الله على تشويهك لمناهج المسلمين. اتق الله على المادة الاعلامية الفاسدة التي تقدمها اتق الله ودع

مارستك الفساد اخذته العزة بالاذن كثير من المفسرين قال الباء هنا بمعنى فيه - 00:58:26

اخذته عزة نفسه الاثم يعني لأن العزة اخذته واسقطته في الاتام. وجعلته يستمر في الافساد والضلال. تخيل تقول لشخص اتق الله . يقول لك يا أخي ما بدبي اتقي الله للاسف بعض الناس - 00:58:46

حرام العزة عزة نفسك وكبرت نفسك انك تتصح اخذتك في الاثم واسقطتك في مستنقع قذر اخذته العزة فاسقطته في الاثام والذنوب. بدلا من ان يقول اللهم اجعلنا من المتقين. لا - 00:59:02

حضرته بقل لك انت اتق الله. لا تفتح معاي هذا الموضوع هذه شخصيات متيبة داخل المجتمع. انت بتحاول تقول له تحول من شخص منافق لشخص اتقائي. اتق الله. تحول الى الشخصية الانتقائية - 00:59:20

لأ أنا بدبي اظننك في الشخصية المنافقه. الشخصية التي تعمل في الدهاليز وتحت الانفاق ولا اريد ان اكون صادقا. طبعا هو لا يقول ذلك بسانه هو يريد دوما ان يخبي نفسه - 00:59:36

لذلك قال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ولتعرفنهم في لحن القول وطريقة ادائهم تعرف انه هذا منافق انتم بعد ذلك ارتأحوا حسب فحسبه جهنم ولبئس المهد الذي ينتظره - 00:59:50

بالمقابل هناك شخص المجتمع المسلم على قمة التسليم لله ومستعد ان يتخل عن كل شيء من اجل ربه ومن اجل القيام بالهدایات الالهية. ومن الناس من يشري نفسه. يعني يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله. وبين مرضنا؟ قال له كن - 01:00:08

يكون في اي هداية جاءت من الله يفني نفسه فيها مستعد يبيع نفسه من اجل ربه والله. هذا هو سمعنا واطعنا. هذا النموذج الذي تحفز عليه سورة البقرة والله رؤوف بالعباد - 01:00:27

يعني هذا الشخص حتى وهو يسعى الى ان يضحى ويبذل كل شيء من اجل الله. الله لا يكلف هذا الانسان فوق طاقته. بل هو رؤوف بالعباد في الاحكام يطالبوها منهم. ثم جاء نداء عام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 01:00:42

ما بصير تأخذوا من احكام الاسلام. الصين هنا بمعنى الاسلام. ما بصير توخذ من احكام الاسلام ما هي تهوى وتترك ما تهواه هنا انت تمارس ممارسةبني اسرائيل. افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - 01:01:00

عليكم ان تأخذوا الاسلام كاما مكملًا على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين. دون مناورات او انتقاءات ثم حذر مما حذرهم منه سابقا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. الشيطان يمشي معكم بخطوات مدروسة لانه يريد هو لا يقول لك من البداية اكفر بكل الهدى - 01:01:14

لا هو يحاول ان يجزء لك الهدى. فبقول يا أخي مش انت بتصلني ؟ مش انت بتتصوم رمضان ؟ يا أخي شو المشكلة لو كنت مثلا بتجلس جلسات مختلطة او بتحضر مسلسلات ساقطة. او عندك شوية هفوات او علاقات محمرة. يعني هيكل ما شاء الله منيح وبتصلي وبتصوم. وامورك طيبة في هاي المجالات - 01:01:37

خذ لك هيكل جانب من الفسحة والاريحية النفسية في ممارسة اشياء من المحرمات. لأ. هنا الله عز وجل يحذرنا ان لا نعيid خطأ ادم عليه السلام ربنا اعطى ادم جنة كاملة باشجار كاملة ونهاء عن مساحة ضيقة شجرة واحدة فالشيطان استطاع ان يلعب على ادم على - 01:01:57

قضية ان هذه الشجرة الواحدة ستعطيك الخل والملك الذي لا يبلى. فادم للاسف وقع في هذا الخطأ ثم تاب ربنا عز وجل تاب عليه. فربنا لا تعيدوا نفس الخطأ. الشيطان يريدكم ان تجزئوا هذا الدين. فتأخذوا ما تهونه وتتركوا ماذا تهونه - 01:02:17

قياسا على ما فعل فيبني اسرائيل تؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. هذه من اكبر الممارسات الانتقائية في الهدى وفي استقبال الهدى ولا يجوز ان نفعل ذلك الله عز وجل يحذرنا انه لكم عدو مبين. كما حذرنا منه قبل صفحات - 01:02:36

قال فان زللتكم فان زللتكم اي اخطأتم كما زل ادم عليه السلام والدكم. مش قال فاذلهم الشيطان عنها. فاذا وقعتم في الزلل واستطاع الشيطان ان يعرفكم عن بعض الهدایات الالهية - 01:02:53

فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البيانات عاد فاعلموا ان الله عزيز حكيم عزيز اي لا يغلب حكيم فيما سيصنع بكم. انا ارسلت لكم هدى

واسلام. وطلبت منكم ان تدخلوا في الاسلام كافة. وليس فقط فيما تهווونه - 01:03:11

فان زللتم ولاحظ الزلل هنا ما معنى الانتقائية في الدين ان تأخذ ما تشتهي وتترك ما تشتهي. فان زللتم فانتقيتم فقط ما تشتهونه مع انه جاءتكم البيانات الواضحات التي تحثكم على قبول الهدى تماما - 01:03:30

واعلموا ان الله عزيز لا يغلب فيما يتصرف الله عز وجل يوم هؤلاء الانتقائين الذين لا يأخذون الدين كافة يقول هل ينظرون هؤلاء الا ان يأتي يوم القيمة حيث يأتي رب عز وجل - 01:03:46

في فلل من الغمام والملائكة تحيط به وعندئذ قضي الامر ولا مجال للصلاح الامور واعادة ترتيب الاوراق هل تنتظرون ان يأتي يوم القيمة حيث يأتي رب بملائكته وتحفهم خلل من الغمام وقضى الامر؟ انته كل شيء - 01:04:06

وستعرض اصابع الندم والى الله ترجع الامور كل شيء سيرجع الى الله فايادك ان تكون انتقائيا. ادخل الان الان في السلم كافة. واياك ان تزل كما زل ادم. حيث اخذ هدایات الله لكنه زل في جزئية - 01:04:25

معينة طبعا تاب فتاب الله عليه لكن انت هل تضمن التوبة؟ هل تضمن ان يتوب الله عليك؟ ادم خلص ربنا اعلمنا انه تاب عليه صلى الله عليه وسلم ثمانيه يتوب عليك - 01:04:41

ومن يضمن لك ان الله تاب عليك انتبه انتبه قبل الهدایات الالهیة يكون كاما تاما. لذلك هنا الله عز وجل اراد ان يبين فشل نموذج بنی اسرائیل المعرفي. وكيف انهم تخلوا عن الوحي الالهی والهدی الالهی بعد ان جاءهم. فقال سبحانه - 01:04:54

بنی اسرائیل کم اتيناهم من اية بيته اسأل يا محمد بنی اسرائیل اسألهم وصلی الله علی محمد وعلى آل محمد. اسأل بنی اسرائیل کم معجزة باهرة وكم بيته واضحة وكم كتاب الهی نزل اليهم؟ ثم تعاملوا مع كل ذلك بالجحود والنکران - 01:05:14

الله عز وجل يتوعد من يمارس ممارسة بنی اسرائیل فيقول ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب نعمة الله هنا هي الهدایة الهدی من يبدل الهدی ولاحظ كيف الهدی سمي نعمة - 01:05:39

ان الله يرزقك الهدایة ويوفق اليها. هي اعظم نعمة في حياتك تأتيك هذه النعمة على طبق من ذهب كما يقولون. ثم تشوها وتسعى لتبديرها وطمس معالمها ومن يبدل نعمة الله وهو الهدی - 01:05:57

ويتلاءب به من بعد ما جاءته هذه الهدایات والله عز وجل انزل له رسالة كتابا وبعث اليه رسولا بعد كل هذا حضرتك تبدل الهدی وتتنقی مع ان الله غني عنك وانت المحتاج اليه - 01:06:13

بعد كل هذا تبدل وتغير هنا تحتاج الوعید فان الله شديد العقاب ما الذي يجعل الانسان يبدل الهدی؟ ما الذي يجعل الانسان يشوه الهدی؟ ما الذي يجعله يختار اختیار الكافرین - 01:06:32

في ترك الهدی قد زین للذین کفروا الحیة الدنیا نعم هذا الذي يجعل الانسان يبدل الهدی وهو ان الشیطان الله عز وجل اعطاه قدرة ان يزین لك الباطل ويظهره بصورة جميلة. يزین لك العلاقات المحرمة. يزین لك الاشربة المحرمة - 01:06:46

يزین لك الربا. يزین لك الغفلة هذی مشكلة الكفار والمنافقین وكل من نقص في باب الهدایات الالهیة. حتى من المسلمين. انه زینت لهم الحیة الدنیا الکفار زین لهم الحیة الدنیا - 01:07:05

ويسخرون من الذين امنوا من المتمسکین بالهدی لكن للمعلومة هؤلاء الذين امنوا الذين يصدق عليهم وصف اخر وهو انهم متقوون هؤلاء سیکونون فوقهم يوم القيمة فوقهم لان الجنة عالیة والنار سافلة - 01:07:22

وسیکون اهل النار في الاسفل وسيکون اهل التقوى اهل الایمان في الاعلى. وینادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا؟ انتم کنتم في الدنيا تستهزئون بنا - 01:07:42

هنا في الآخرة ستختلف المعادلة. نحن من سنستهزئ بکم. نحن سنکون في الاعلى وانتم ستکونون في الاسفل. تمام ثم قال سبحانه والله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اشارۃ ان هؤلاء الابرار المتقین المؤمنین الذين صبروا على اذى المشرکین واستهزاء المشرکین باهل الالتزام والتدین - 01:07:57

يتمسکكم بالهدی الالهی. هؤلاء سیرزقهم الله بغير حساب يعني رزقا وافرا لا يعده عليهم هذا عطاء الله العظيم. طیب هنا جاءت ایة

لتبين وتدكينا بالقضية من البداية لماذا الله ينزل الرسل - 01:08:24

وينزل الكتب قال سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة اول ما نزل ادم عليه السلام على الارض هو ووالاده كانوا على دين واحد.
دين الاسلام والتوحيد لله تمام ثم بعد ذلك بدأت مظاهر الشرك تحصل وبدأ الخلاف يحصل - 01:08:42

فاختلقو كانوا الناس امة واحدة فاختلفوا وبعضاهم اصبح يعبد الاصنام ويتبرك بها ويصلى عندها - 01:09:01

فعدنذ بدأ الله ببعثة الرسل بدأ ببعثة اول رسول وهو نوح. ادم يعتبرنبي ادم كان وظيفته تثبيت الايمان في المؤمنين ولم يكن يتكلم معك كافرين. لم يكن مرسلا لكافرين. من كانت نبوته ان يتلقى من الله هدایات ويعلمها لاهل الايمان - 01:09:21

اول رسول واجه المشركين والكافر على الارض من سيدنا نوح اذا بسبب وقوع الاختلاف انقسام الناس الى مؤمن وكافر بعد حكمه
الامة الواحدة بعث الله نبیین هؤلاء بعث الله نبیین بیشرون المتمسکین باللهی بالجنة ومنذرين الذين اعرضوا عن اللهی بالنار -

01:09:42

والله عز وجل لم يكتفي فقط بارسال الرسل بل ايدهم ايضا بماذا؟ قال وانزل معهم الكتاب والكتاب جنس يدخل تحته التوراة والانجيل والزبون وصحف ابراهيم. يعني وانزل سبحانه كتب هذه الكتب التي يأتي بها الرسل وظيفتها ان ترسم معالم الهدى -

01:10:05

ويحكمه الله تعالى في الأرض. فهو من ميثاق الاستخلاف إذا وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس أي
ليحكم هؤلاء النبيين بين الناس فيما اختلفوا فيه من خلال هذه الكتب. وهذه الكتب لم تنزل -01:10:27

التبrik يقرأوها فقط في رمضان هيك في ليلة. لأنزلت ليحكم بها ويعمل بها ولترسم معالم الحياة لكن للأسف كيف كان تلقي الناس لهؤلاء الرسل وهذه الكتب؟ قالوا وما اختلف فيه؟ يعني وما اختلف في هذه الكتب الالاهية - 01:10:46

على مدار تاريخ الإنسانية وما اختلف فيه إلا الذين اوتواه يعني المفروض كان ينبغي ان تكون هذه الكتب مادة لجسم الخلاف وارسال العدالة والخير ورد الناس الى دين الله افواجا. لكن للأسف ماذا حصل في الواقع - 01:11:07

الناس المحتاجون للكتب لما جاءتهم الكتب واصبحت بين ايديهم وما اختلف في هذه الكتب الا الذين اعطوها هذه من بعد ما جاءتهم البينات يعني بعد ان جاءتهم البينات والهدايات الواضحات وايقنوا انها من الله اختلفوا -01:11:26

ومنهم من امن ومنهم من كفر. ما سبب الاختلاف؟ قال بغيا بينهم البغي حب الاستطالة. التكبر. حب التمييز اللي ذكرناه قبل شوي.
البغي. لماذا هذه الرسالة وهذا الكتاب يأتي من جهة العرب؟ لماذا - 01:11:48

لما ياتي من جهة بنى اسرائيل بغي بنى اسرائيل. ثم داخل العرب لماذا لا ينزل هذا القرآن على رجل عظيم من العظماء قريش؟ لماذا لم ينزل القرآن على ابى جهل او على ابى سفيان او الوليد او العتبة. لماذا يكون على محمد صلى الله عليه وسلم -
01:12:03

للنسان. بغي الانسان هذا يشمل الحسد الكبر - 01:12:20

الانففة استعلاء كل هذه الامور هي التي تمنع الانسان من الانصياع للحق والدخول تحت الهدایات الالهية. اذا هذه الكتب للاسف مع انها اعطيها واوصلت للجميع. وان من امة الا خلی فيها نذير. وهذا النذير يأتي بكتب ورسالات الالهية. لكن بعض الناس يختار الكفر -

01:12:38

الله سبحانه وتعالى من فهد الله لما انزل الله هذه الكتب - 01:12:59

فـ النهاية المـهـادـة بـدـ الله فـاحـمـدـ الله عـلـىـ اـنـ هـدـاـكـ وـقـاـفـ كـاـ صـلـاـةـ اـهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ . فـكـمـاـ هـدـاـكـ فـيـمـاـ مـضـ اـنـ تـحـتـاجـ اـنـ طـافـهـ بـعـدـ عـلـيـهـ وـرـعـصـتـ قـبـوـهـ وـالـلـهـ يـهـدـيـ مـنـ يـسـأـلـ اـلـىـ صـرـاطـ ٠١١٣٦٧

يعطيك هدایات فيما بقي. في كل قرار وفي كل تصرف وفي كل يعني - [01:13:36](#)
مشوار من مشارايل الحياة وما دام ان الناس ستختلف حول الرسل والرسالات. وسيكون هناك صراع
بين الحق والباطل وهذه المرة الثانية او الثالثة التي يمكن ان نقول سورة البقرة تشير الى وقوع صراع. صراع بين الهدى وانصاره
وبين الباطل وانصاره - [01:13:54](#)

مرة معنا الفكرة الاولى لما قال سبحانه وتعالي بعد ايات تحويل القبلة واستعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. ثم
قال آآ ولا تقولوا من يخطر في في سبيل الله اموات او لما قال ان الله مع الصابرين نعم ولا تقولون من يقتل في سبيل الله امواتا. قلت
هناك اشار الى - [01:14:16](#)

لان هناك صراع سيكون بينكم وبين اهل الباطل ادم اختلفتم في القبلة فما بالكم بتغيير الوضع الارضية سيكونك جهاد وقتل لنشر
الهدى ولمنع القوى الظالمية من التي تمنع الناس من الهدى لابد من ازالتها ومجahدتها حتى يصل الهدى الى الجميع -
[01:14:36](#)

كن حاكما كلبا عليهم الله عز وجل يقول للصحابة ينتظر القادر. انتم هديتم الى هذا الهدى ستقاتلون عليه
وسيطوطل صراعكم مع الكفار وهذه اراده الله - [01:14:59](#)

ان هذا الهدى يقاتل من اجله ويموت اناس من اجله. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم لستم يا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اول جيل يدافع عن الهدایات الالهیة ويدفع روحه - [01:15:16](#)
ثمنا لهذه الهدایات. لا اصلا ان تدخلوا الجنة الا بعد دفع الثمن ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وسلعة الله غالبة. ولما يأتيكم مثل الذين
خلوا من قبلكم يعني ولم يحصل معكم - [01:15:34](#)

كما حصل مع الامم من قبلكم من البلاء الشديد وان كان قد اقترب حصوله. لذلك لم يقل ولم قال ولما لانه لما وان كانت تنفي لكنها
تدل على قرب حصول الشيء المنفي - [01:15:49](#)

لما يحضر زيد ما معنى لما يحضر زيد يعني هو لم يأتي الى الان لكنه اقترب وقت مجئه هنا نفس الشيء. يقول الله للصحابه ولما
يأتكم يعني ولم يحصل معكم ما حصل مع من قبلكم من البلاء الشديد بعد. لكن - [01:16:05](#)

طلب ان يحصل معكم ذلك. وفعلا حصلت المعارك الطاحنة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها. فقال ولما يحصل معكم كما
حصل الذين من قبلكم من المدافعة بين الحق والباطل - [01:16:25](#)

ماذا حصل مع الذين من قبلنا يا رب ؟ قال مستهم اليساء وهو الفقر والضراء وهو الامراض والاذى في الابدان وزلزلوا حاول الكفار ان
يوقعوا بهم زلزال. كما يحصل الان في كثير من بلاد المسلمين. في غزة والشام والسودان - [01:16:39](#)

زلالة اهل اليمان واسقاط تمسمکهم بالهدایات الالهیة. وزلزلوا حتى يعني حتى تخيل ان شدة البلاء وصلت انه نفس الرسول اللي هو
المطلوب منه يوصل الهدایات تخيل حجم الزلزال وحجم الثبات الاسطوري الذي بذل في سبيل الهدایات الالهیة عبر تاريخ الانسانية.
على الثبات الاسطوري يجب ان نسعى ان نعد انفسنا - [01:17:01](#)

لنكون احد فرسانه. ونبذل مهجتنا وارواحنا من اجل تثبت هذه الهدایات على الارض ويقول سبحانه وتعالي وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله انت تخيل ؟ حتى يصل الرسول - [01:17:31](#)

يستبطئ النصر ويقول يا رب متى نصرك ؟ عندئذ يقول سبحانه وتعالي في احكام اللحظات. في اللحظات التي حتى الانبياء
يستبطئون فيها النصر يأثيرهم الجواب الا ان نصر الله قريب. انما النصر صبر ساعة - [01:17:50](#)

نعم لابد وان تبتلوا لاتخذ منكم شهداء لاري مدى انتمائكم لهذا الهدى مدى حبكم له مدى قدرتكم على في سبيله الله
يريد ان يرى هذه المشاهد منا الله يريد ان يرى منك ليس فقط انه انت تستقبل الهدى. بل يريد منك ان تعيش معركة الهدى ومعركة
ايصال الهدى الى الناس - [01:18:07](#)

وتثبت وتضحى بروحك ودمك من اجله. هذا من مقاصد سورة البقرة ان الهدایات الالهیة انزلت لنعمل بها ولنقاتل من اجلها ولذلك

تأتي فكرة القتال اثناء الكلام عن التشريعات. يعرف ان هذه التشريعات الالهية تشريعات البيوع والانكحة والديون والصيام -

01:18:32

الحاجة هذه هدایات الہیۃ تعملون بھا وتقاتلون من اجلها. وستنزلنون من اجلها وستستبطئون النصر حتى ان خیارکم سیستبطئ النصر. لكن نقول لكم في النهاية اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل نصره وفرجه على اخواننا المرابطین في غزة وفي الشام وفي السودان وفي كل بلد يقاتل اصحابه من اجل الهدی - 01:18:53

والثبات على هذا الهدی وعدم طمس معالمه. اللهم انصرهم وايدهم وانزل عليهم شأبیب رحماتك. وانزل عليهم جندك وانصرهم على عدوک عدوهم اليوم نقف عند هذه الوجبة الدسمة وفي الدرس القادم باذن الله. اه سنبدأ بوجبات دسمة اخرى في سلسلة التشريعات الالهیۃ في سورة البقرة - 01:19:20

فقط للتبییه. الدراس القادمة في العشر الاواخر باذن الله ستكون بعد صلاة العصر وليس بعد صلاة الفجر وذلك لأنها ان شاء الله العشر الاواخر الانسان يسعى الى ان يقوم اللیل کاما ویکون هناك اعتکاف وشيء يعني مؤمن التعب يعني حتى لا نكلمکم - 01:19:40

متعب تماما يعني. يعلم الله ان التعب اخذ مني ما اخذه فقد لم انم اللیلة السابقة ابدا لكن الان يعني جيد الامور ان شاء الله ما زالت تحت السيطرة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنکم. لكن في العشر الاواخر - 01:19:57

ان شاء الله سیکون الدرس بعد صلاة العصر ونسأل الله ان یعیننا على ختام هذه السورة مع ختام الشهر جزاکم الله خيرا ونلتقي على خیر ومودة - 01:20:11